

القانون الصحي لحيوانات اليايسة - 2019

الفصل 4.5

تطبيق مبدأ إنشاء المربعات الصحية

APPLICATION OF COMPORMENTALISATION

المادة 4.5.1

المقدمة والأهداف

نجد في هذا الفصل توصيات تمثل إطار عمل منظم لتطبيق مبدأ المربعات الصحية Compartments والاعتراف بها داخل البلاد أو المناطق، وذلك استناداً إلى الأحكام الواردة في الفصل 4.3 بهدف تسهيل التجارة الدولية للحيوانات ومنتجاتها. كما أن التوصيات تمثل طريقة لتطبيق الإجراءات الخاصة بمكافحة الأمراض.

يجب تمثل عملية إعطاء صفة الخلو من المرض لأحد البلدان على أراضيها واستمراريتها هدفاً نهائياً للبلدان الأعضاء، وهذه مهمة يمكن أن تكون صعبة وخاصة بالنسبة للأمراض العابرة للحدود الدولية بسهولة. وقد عمدت تقليدياً بعض البلدان الأعضاء بالنسبة لبعض الأمراض إلى تطبيق مبدأ إنشاء المنطقة الخالية من المرض من أجل إعطاء بعض القطعان وضعاً صحياً مختلفاً.

الفرق الأساسي بين المناطق والمربعات الصحية هو أن الاعتراف بالمناطق الصحية يعتمد على الحدود الجغرافية بينما يعتمد الاعتراف بالمربعات الصحية على الإجراءات المتخذة ضمنها وخاصة فيما يتعلق بالأمن البيولوجي. لكن هناك إعتبارات جغرافية وإدارة جيدة تلعب دوراً في تطبيق المبدأين.

إن مبدأ إنشاء المربعات الصحية ليس جديداً بالنسبة للمصالح البيطرية، وقد طبق عملياً لمدة طويلة ضمن إطار برامج مكافحة بعض الأمراض استناداً لمبدأ خلو القطعان من أمراض محددة.

المطلب الأساسي للمربع الصحي هو تنفيذ إجراءات السلامة الصحية وصياغة طرق إدراتها لإتمام عزل عملي لبعض القطعان عن غيرها.

يمكن أن يتضمن برنامج الانتاج الحيواني مثلاً في بلدٍ أو منطقة موبوءة إجراءات للأمن البيولوجي وإدراتها بحيث تصبح مخاطر بعض الأمراض أو مسبباتها لا تأثير لها تقريباً. وإن مبدأ إنشاء المربعات الصحية يتوسع في عملية تطبيق مكافحة "المخاطر الحدودية" إلى مدى أبعد من الحدود الجغرافية، كما يأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر الوبائية التي تساعد في ايجاد فصل فعلي بين القطعان منعاً لانتقال مرض محدد بينها وفقاً للشروط الخاصة بالمرض المعني.

يفضل إنشاء المربعات الصحية ورسم حدودها قبل حدوث تفشٍ لمرضٍ ما وذلك في البلدان أو المناطق أو المربعات الصحية الخالية من المرض. وفي حال وجود أحد التفشيات أو بلدان أو مناطق موبوءة يمكن إنشاء المربعات الصحية واستخدامها لتسهيل التجارة الدولية.

يجب أن توكل مسؤولية إنشاء المربعات الصحية إلى السلطات البيطرية من أجل تسهيل التجارة الدولية. ويعتبر التزام الأعضاء بأحكام الفصلين 1.1 و 3.1 مطلب أولي في هذا الموضوع.

المادة 4.5.2

مبادئ رسم حدود المربع الصحي

يمكن إنشاء مربع صحي لإعلان خلوه من مرض أو أمراض محددة. ويجب في هذه الحالة أن ترسم حدود المربع الصحي بوضوح مع ذكر جميع الأماكن التي يتشكل منها بما فيها المزارع بالإضافة إلى المؤسسات المرتبطة به (كمطاحن العلف والمسالخ ومصانع تصريف المخلفات... الخ) مع ذكر علاقاتها بين بعضها ومساهمتها في الفصل الوبائي بين القطعان ضمن المربع الصحي وباقي القطعان ذات الوضع الصحي المختلف. ويمكن أن يدور تعريف المربع الصحي حول العناصر الوبائية المرتبطة بمرضٍ ما ونظم الإنتاج الحيواني وإجراءات الأمن البيولوجي وبنيتها التحتية وأعمال الرصد الوبائي فيها.

المادة 4.5.3

فصل المربع الصحي عن مصادر الأمراض المحتملة

يجب أن يقدم المسؤولون عن إدارة شؤون المربع الصحي للسلطات البيطرية المعلومات الموثقة للأمر التالية:

1- العناصر المادية أو الجغرافية التي تؤثر في إجراءات السلامة الصحية ضمن المربع الصحي

ورد أعلاه أن مبدأ المربع الصحي يرتكز بالدرجة الأولى على حسن الإدارة وإجراءات السلامة الصحية. وذلك يتطلب دراسة للعناصر الجغرافية للتأكد من أن الحدود المعطاة له تحقق العزل المناسب بين المربع المذكور وما حوله من قطعان ذات وضع صحي مختلف. وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار العناصر الواردة ادناه والمرتبطة بإجراءات السلامة الصحية والتي يمكن في بعض الحالات أن تؤثر في درجة الثقة التي حققتها إجراءات السلامة الصحية العامة وأعمال الرصد:

- أ. الوضع الوبائي في المناطق المجاورة والمناطق الأخرى المرتبطة وبائياً بالمربع الصحي.
- ب. أماكن الوحدات الوبائية الأقرب أو أماكن أخرى تابعة لها بالإضافة إلى وضعها الوبائي وإجراءات السلامة الصحية. ويجب الأخذ بعين الاعتبار المسافة والعزل المادي للمربع الصحي عن:
 - القطعان ذات الوضع الصحي المغاير القريبة جداً من المربع الصحي بما فيها الحيوانات البرية وطرق هجرتها؛
 - المسالخ ومصانع تصريف المخلفات الحيوانية أو مطاحن العلف؛

- الأسواق والمعارض الزراعية والحيوانية والاحتفالات الرياضية وحدائق الحيوان والسيركات وغيرها من نقاط التجمعات الحيوانية.

2- عناصر البنية التحتية

تساهم البنية التحتية للمنشآت القائمة ضمن حدود المربع الصحي في فعالية إجراءات السلامة الصحية. ويجب تأمين التالي:

- السياج العازل أو أية عناصر مادية تؤمن العزل الفعال.
- التجهيزات الضرورية لتنظيم دخول الأفراد: مراقبة المداخل وغرف تبديل الثياب والاستحمام خاصة؛
- دخول وسائل النقل بما فيها إجراءات الغسيل والتعقيم؛
- تجهيزات إنزال البضائع وتحميلها؛
- اماكن العزل للحيوانات الداخلة إلى المنشآت؛
- العمليات المرتبطة لدخول المواد والتجهيزات؛
- مخازن حفظ الأعلاف والمواد البيطرية؛
- التخلص من الجثث والزبل(السماذ) وباقي النفايات؛
- مصادر المياه؛
- الإجراءات التي تمنع التعرض لنقلات الأمراض الميكانيكية والبيولوجية كالحشرات والقوارض والطيور البرية؛
- مصادر الهواء النقي؛
- التمون بالعلف ومصادره.

يمكن الاطلاع على التوصيات المفصلة الخاصة ببعض المنشآت الواردة في الأبواب 4 و6 من (قانون اليابسة).

3- خطة الأمن البيولوجي

يعتمد بقاء المربع الصحي على الإجراءات الفعالة للسلامة الصحية وعلى مسؤوليه الإداريين وضع مخطط شامل للسلامة الصحية، وأن يقوموا بالتنفيذ والمتابعة.

يجب أن تتضمن خطة السلامة الصحية وصفاً مفصلاً للأمور التالية:

- السبل الممكنة لدخول وانتشار مسببات المرض/ الأمراض التي انشئ المربع الصحي من اجل مكافحتها بما فيها التحركات الحيوانية والقوارض والحيوانات المتواجدة في المنطقة والرذاذ الملوث والحشرات والمركبات والأشخاص والمواد البيولوجية والتجهيزات والأغراض الشخصية والأعلاف ومجري المياه ومصارفها وأية امور اخرى. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار امكانية بقاء المسبب المرضي حياً في البيئة المحيطة.

- نقاط المراقبة الهامة لكل وسيلة لدخول المرض.
- إجراءات الحد من مخاطر التعرض للوباء في كل من نقاط المراقبة الحرجة.
- الإجراءات القياسية المطبقة التي تضم:
 - تنفيذ الإجراءات المطلوبة والمحافظة عليها ومتابعتها.
 - تنفيذ أعمال تصحيحية.
 - مراجعة العملية.

- إمساك سجل بالوقائع.

هـ. خطة طوارئ لمعالجة أية تبدلات مستقبلية في عناصر المخاطر.

و. إبلاغ الإجراءات المتخذة للسلطة البيطرية المسؤولة.

ز. برنامج تعليمي للعاملين وتدريبهم للتأكد من أن كل الأشخاص المعنيين بالسلامة الصحية لديهم المعرفة الصحيحة لجميع المعلومات المتعلقة بالأمر ؛

ح. برنامج الرصد الوبائي المعتمد.

يجب في جميع الأحوال توفير الوثائق اللازمة من أجل فعالية التقييم لخطة السلامة الصحية وفقاً لمستوى المخاطر المحدد لكل سبيل لدخول المرض. كما يجب إعادة تقييم وتوثيق جميع مخاطر السلامة الصحية ضمن المربع الصحي مرة واحدة على الأقل في السنة. وعلى ضوء نتائج التقييم تتخذ إجراءات الحد من المخاطر بشكل واقعي وموثق من أجل التقليل من فرص دخول المسبب المرضي إلى المربع الصحي.

4- نظام التعقب

من الشروط الأساسية لتقييم سلامة المربع الصحي وجود نظام عامل للتعقب. فجميع الحيوانات المتواجدة في المربع الصحي يجب ترقيمها إفرادياً وتسجيلها بطريقة يمكن معرفة ماضيها وتحركاتها والتحقق منها. وفي حال عدم إمكانية إجراء ترقيم إفرادي كما هو الأمر بالنسبة إلى الفراريج والفراخ بعمر يوم واحد فيجب على السلطات البيطرية إيجاد الطريقة المناسبة لتعقب المنشأ.

يجب تسجيل جميع التحركات الحيوانية من وإلى المربع الصحي المذكور. كما تدعو الحاجة في بعض الأحيان للاستناد إلى عملية لتقييم المخاطر مقرونة بإفادة من السلطة البيطرية المسؤولة. أما الحركة الحيوانية ضمن المربع الصحي فليست بحاجة إلى إفادة رسمية بل يجب أن تسجل على مستوى المربع نفسه.

المادة 4.5.4

تنظيم الوثائق

يجب الإثبات بالوثائق أن التطبيق الفعلي والمستمر يتم بالنسبة لإجراءات السلامة الصحية في المربع وأعمال الرصد الوبائي وتعقب الحيوانات والأعمال الإدارية. وبالإضافة للمعلومات المتعلقة بالحركة الحيوانية يجب أن تتضمن الوثائق إحصائيات خاصة بانتاج القطعان ومصادر العلف والفحوصات المخبرية وسجل الولادات والنفوق وسجل بأسماء الزوار وتاريخ المرض والعلاجات والتحصين الوقائي وخطط السلامة الصحية ووثائق التدريب وأية معايير أخرى تفيد بتقييم آلية استبعاد الامراض في التشخيص.

يجب كتابة التفاصيل المتعلقة بالوضع الوبائي التقليدي للمربع الصحي فيما يتعلق بالمرض/الأمراض التي أنشئ من أجلها مع إثبات الإستجابة لمتطلبات الخلو من المرض كما هي واردة في الفصل العائد لها في قانون اليابسة.

عندما يرغب المسؤولون عن مربع صحي في الحصول على اعتراف بالخلو من المرض، يتوجب عليهم تقديم تقرير أولي بالوضع الصحي الحيواني مع الإشارة إلى وجود أو عدم وجود أمراض مدرجة في قائمة منظمة OIE. ويجب مراجعة التقرير المذكور دورياً للتعريف بالوضع الصحي الحيواني القائم ضمن المربع الصحي.

يجب إمساك سجلات خاصة بالتحصين الوقائي يُذكر فيها نوع اللقاح ووتيرة استخدامه من أجل حسن تأويل نتائج قاعدة البيانات الخاصة بالرصد الوبائي.

يختلف الزمن اللازم لكل سجل ومدة حفظه وفقاً للفصائل الحيوانية والمرض/الأمراض التي أنشئ المربع الصحي من أجلها.

يجب تدوين جميع المعلومات بطريقة شفافة ومقروءة بسهولة من أجل تسهيل الإطلاع عليها من قبل السلطات البيطرية.

المادة 4.5.5

رصد المسبب المرضي أو المرض

يجب أن يتوافق جهاز الرصد مع أحكام الفصل 1.4، والتوصيات الخاصة برصد مرض/ عدة أمراض التي من أجلها أنشئ المربع الصحي.

في حال ازدياد التعرض للمسبب المرضي الذي أنشئ من أجله المربع الصحي، يجب رفع مستوى الدقة في الرصد الداخلي والخارجي ومراجعته ورفع مستواه عند الحاجة. وفي الوقت نفسه يجب إعادة تقييم إجراءات الحماية الصحية وزيادتها عند الحاجة.

1- الرصد الداخلي

يجب أن يتضمن هذا الرصد جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالمرض وانتشار الفيروس بحيث تستطيع السلطة البيطرية إعطاء إفادة أن القطعان المتواجدة في جميع المزارع يتوافق وضعها مع الوضع الصحي المحدد للمربع الصحي. ومن الأهمية بمكان أن يكون نظام الرصد قادراً على تأمين التشخيص المبكر في حال انتقل المسبب المرضي إلى القطعان. يمكن هنا تطبيق عدة إستراتيجيات للرصد للتوصل إلى مستوى الثقة المطلوب لتحديد الخلو من المرض بما يتوافق مع المرض/ الأمراض التي أنشئ المربع من أجلها.

2- الرصد الخارجي

يجب أن تتلاءم إجراءات السلامة الصحية المطبقة في المربع مع مستوى التعرض للفيروس. ويساعد الرصد الخارجي في التعرف على التبدل الكبير في مستوى التعرض عبر السبل التي يدخل بواسطتها المسبب المرضي إلى المربع الصحي.

من الضروري إجراء دمج مناسب للرصد الروتيني والناشط معاً لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه. ويمكن أن يبلغ الرصد المرتكز على تقييم عناصر المخاطر درجة عالية ليمثل أفضل طريقة للرصد وذلك استناداً على التوصيات الواردة في الفصل 1.4. ويجب أن يتضمن الرصد الهادف بشكل خاص تغطية الوحدات الوبائية المتواجدة بالقرب من المربع الصحي أو التي يمكن أن يكون لها أي ارتباط وبائي به.

المادة 4.5.6

القدرات التشخيصية وإجراءاتها

يجب تأمين منشآتٍ وعُدَد وتجهيزاتٍ محددة رسمياً ومتوافقة مع معايير منظمة OIE بالنسبة لتأمين جودة العمل المخبري كما هو واردٌ في الفصل 1.1.3 من قانون اليابسة من أجل فحص العينات. ويجب أن تتوافق جميع الاختبارات وإجراءاتها مع التوصيات المخبرية لكل مرضٍ على حدة، ويكون لكل مختبر يقوم بعمليات التشخيص إجراءاتٍ مبرمجة فاعلة من أجل الإبلاغ السريع عن نتائج الفحوصات الوبائية إلى السلطة البيطرية. ويجب تأكيد هذه النتائج حيث تدعو الحاجة بواسطة مختبر مرجعي لمنظمة OIE.

المادة 4.5.7

الإبلاغ عن التفشيات المرضية والتدخل في الحالات الطارئة

من المهم تحقيق إكتشافٍ وتشخيصٍ وإبلاغٍ مبكرٍ للمرض من أجل التخفيف من نتائج التفشيات.

في حال وجود شك بظهور المرض الذي أنشئ المربع من أجله، يجب وقف إصدار الشهادات الصحية المعطاة له الخاصة للتصدير. في حال التأكد من وجود المرض يجب وقف الإعراف بخلو المربع منه، ويجب إبلاغ البلدان المستوردة بواقع الأمر وفقاً لأحكام المادة 5.3.7.

في حال حدوث مرضٍ معدٍ غير موجود على التقرير الموضوع بالأمراض والخاص بالمربع الصحي المشار إليه في المادة 4.4.4، يجب على إدارة المربع الصحي أن تعلن السلطة البيطرية في الأمر وتعيد النظر في التقرير لإكتشاف ما إذا كان هناك بعض الثغرات في إجراءات السلامة الصحية المطبقة. وفي حال إكتشاف ثغراتٍ كهذه يجب وقف إصدار الشهادات الصحية. ولا يمكن عندها إستئناف عمليات التصدير إلا بعد أن تطبق في المربع الإجراءات الضرورية لإعادة مستوى السلامة الصحية إلى سابق عهده، وأن توافق السلطة البيطرية من جديد على إستئناف التصدير.

إذا تعرض مربعٍ صحيٍ لإمكانية تغيير الوضع الصحي الذي أنشئ من أجله (بسبب خطر آتٍ من المنطقة المحيطة به)، يتوجب على السلطة البيطرية القيام فوراً بإعادة تقييم الوضع الوبائي للمربع الصحي والاستعداد لاتخاذ إجراءاتٍ إضافية للسلامة البيولوجية لضمان استمرارية السلامة الصحية للمربع المذكور.

المادة 4.5.8

الإشراف ومراقبة المربع الصحي

يجب تجهيز الوثائق الخاصة بالسلطة المعطاة للمصالح البيطرية ونظمها وبنيتها التحتية بوضوح تام بما فيها المختبرات وفقاً للفصل الخاص بتقييم السلطات البيطرية الوارد في قانون اليابسة، من أجل تأكيد الثقة بسلامة المربع الصحي.

تحتفظ السلطات البيطرية بالقرار النهائي لمنح أو تعليق أو إلغاء صفة الخلو من المرض في المربع. ويتوجب على هذه السلطات أن تشرف باستمرار على مدى الالتزام بجميع الشروط المطلوبة للمحافظة على الوضع

الصحي للمربع كما هو وارد في هذا الفصل، والتأكد من أن جميع المعلومات متوافرة ويمكن للبلدان المستوردة الاطلاع عليها. ويجب إبلاغ البلد المستورد بأي تغييرٍ يطرأ على الوضع الصحي في المربع.
